دوامها للنصوص الشاهدة بدوام أكل الجنة وظلها وجيب بتخصيصها
من اية الهلاك جمعا بين الادلة كما مر وبحمل الهلاك على
غير الفناكما مر ايضا بان يحمل على الخروج عن الحد الذي
يراد له اوبان الدوام المجمع عليه هوانه لا انقطاع لبقايهما ولا
انتهاء لوجودهما بحيث لا تبقيان على العدم زمانا يعتد
به كما في دوام الماكول فانه على التجدد والانقضاء قطعا
اذ لا يمكن دوام ماكول بعينه وانما المراد بالدوام اذا
فني شيء جيئ ببدله وهذا الاينافي الفناء لحظة والثالث
انهما لو وجدتا فلكيات هذا العالم لانشقهما وكذلك
عنصرياته وكونهما في عالم اخر مستلزم للمحال الذي
هو الخرق والالتيام لمقدمات بنوها على قواعد فلسفية
جهلا او عنادا نعلم من الاصل وملخص الجواب ان الجنة والنار
موجودتان الآن في عالم يعلمه الله الذي احاط بكل شيء
علما وفي الحديث ان هرقل كتب الى النبي صلى الله عليه
وسلم تدعوني الى جنة عرضها السموات والارض فاين
النار فقال عليه الصلاة والسلام سبحان الله اين الليل اذا
جا النهار وهو حديث صحيح يشهد له ما اخرجه الحاكم وصححه
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال جاء رجل الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا محمد ارايت جنة عرضها السموات
والارض فاين النار فقال ارايت الليل اذا اتى اين كان شيء
فاين جعل النهار فقال السايل الله اعلم فقال عليه الصلاة
والسلام كذلك الله يفعل ما يشاء ح دار الخلود للسعيد والشقي
معذب منعم مهما بقي ش يعني ان مما يجب اعتقاده

ان كلا

ان كلا من الجنة والنار دار خلود فالجنة دار خلود دايم ونعيم
ابدي للسعيد والنار دار خلود دايم وعذاب سرمدي للشقي
من مات على الكفر وان عاش طول عمره على الايمان نقوله
للسعيد راجع للجنة وقوله والشقي راجع للنار المكني عنهما بالتثنية
كما ان قوله معذب منعم مهما بقي كذلك دل على ذلك الكتاب
والسنة وانعقد على ذلك اجماع الامة ففي القران فمنهم
شقي وسعيد فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير
وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا
ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد واما الذين سعدوا ففي
الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء
ربك عطاء غير مجذوذ واما الاحاديث فقد بلغت جملتها
مبلغ التواتر والقطع وان كانت تفاصيلها احادا واما الاجماع
فقد انعقد اجماع المسلمين على خلود اهل الجنة في الجنة
وعلى خلود الكفار في النار فان قيل القوى الجسمانية
متناهية فلا تقبل خلود الحياة وايضا الرطوبة التي هي
مادة الحياة تفنى بالحرارة سيما حرارة نار جهنم فتنقضي الى
الفناضرورة وايضا دوام الاحراق مع بقا الحياة خروج عن
قضية العقل قلنا هذه قواعد فلسفية غير مسلمة عند
بقا الحياة الملليين ولا صحيحة عند القايلين عند القايلين
باستناد الحوادث كلها الى القادر المختار على تقدير
عدم تناهي القوى وزوال الحياة لجواز ان يخلق الله
البدل فيه دوم الثواب والعقاب قال تعالى كلما نضجت
جلودهم بدلنا هم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب وههنا

ان الشقي مع